أقسام الكلام

الكلام في اللغة العربية يتكون من ثلاثة أقسام تجمع في البيت الآتي :

كلامُنا لَفْـظٌ مفيدٌ كاسْـتَقِمْ واسْـمٌ وفعلٌ ثُمّ حرفٌ الْكَلِمْ

القسم الأول : الاسم .

ـ الاسم : هو كل كلمة تدل على معنى محسوس أو غير محسوس وليس الزمن جزءاً منه مثل : (محمد ، فاطمة ، الشجاعة ، الكرم ، الوفاء) ، ويدل على الإنسان ، أو الحيوان ، أو نبات ، أو الجماد مثل : (علي ، حسين ، ، زينب ، أسد ، نملة ، شجرة ، كتاب ، مدرسة ... الخ) .

ـ علامات الاسم : للاسم علامات تميزه عن غيره من أقسام الكلام ، فإذا قبلت الكلمة علامة واحدة منها أو أكثر كانت اسماً وتجمع علامات الاسم في البيت الآتي :

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْييزٌ حَصَلْ

ـ علامات الاسم :

١ـ الجر : وهي مجموعة من الأدوات التي تستخدم لربط الجمل والكلمات ووصل ما قبل الجار إلى ما بعده فتؤثر فيه بجره بالكسرة أو ما ينوب عنها ، والجر يكون بأحد حروف الجر أو بالإضافة أو بالتبعية كقولنا :

ذهــبَ الطالــبُ إلى الجامعــةِ .

في سبيلِ الوطنِ تهون الصعابُ .

ذهبتُ إلى منـزلِ صـديقٍ عزيـزٍ .

ومنه قوله تعالى : ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)) .

وقول الشاعر : خَليفَةَ اللهِ جازى اللّهُ سَعيَكَ عَن جُرثومَةِ الدِيـنِ وَالإِسلامِ وَالحَسَبِ

بصُرْتَ بالرّاحةِ الكُبرى فلمْ ترَهَا تُنالُ إلاّ عَـلَى جـسرٍ مِنَ التَّعَبِ

٢ـ التنوين: وهو نون ساكنة تلفظ ولا تكتب وله ثلاث صور : تنوين الضم وتنوين الفتح وتنوين الكسر كقولنا : محمدٌ طالبٌ مجتهدٌ ، إنَّ محمداً طالبٌ مجتهدٌ ، سلمتُ على محمدٍ المجتهدِ .

ومنه قوله تعالى : ((لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ)) .

وقوله تعالى : ((وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)) .

وقوله تعالى : ((بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ)) .

٣ـ النداء : وهو طلب الإقبال بأحد أدوات النداء مثل قولنا :يا محمد استمعْ للدرسِ .

ومنه قوله تعالى : ((يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ)) .

وقوله تعالى : ((يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ)) .

وقول الشاعر : يا عالمَ الغيبِ ذَنْبي أَنتَ تَعْرِفُهُ وأنتَ تعلمُ إِعْلاني واسْرَارِي

٤ـ دخول (ال) التعريف عليه : وهي التي تدخل على الأسماء النكرات المبهمة فتزيل إبهامها وتحددها نحو :

حضرَ المديرُ إلى المدرسةِ ، كرَّمَ المعلمُ الطالباتِ المجتهداتِ .

ومنه قوله تعالى : ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا)) .

وقول الشاعر : ألخَيْلُ وَاللّيْلُ وَالبَيْداءُ تَعرِفُني وَالسّيفُ وَالرّمحُ والقرْطاسُ وَالقَلَمُ

٥ـ الإسناد إليه : أي ينسب إلى الاسم حكم تتم به الفائدة بأن يكون مبتدأ يكمِّل معناه بالخبر أو أن يكون فاعلاً أو نائب فاعل يتحدث عنه بالفعل كقولنا :

العلمُ نافعٌ ، والكتابُ مفيدٌ .

ومنه قوله تعالى : ((مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)) .

وقوله تعالى : ((فَإِذَا جَاءتِ الصَّاخَّةُ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ)) .

أقسام الاسم :

ـ أولاً : الاسم من حيث النوع يقسم على :

أ ـ المذكر : وهو ما دل على الذكور من الناس والحيوانات والجمادات والنباتات والأشياء نحو :

هذا معلم متميز ، هَذَا قَلَمٌ مفيدٌ ، هَذَا أَسَدٌ كَبِيْرٌ ، هَذَا بلبلٌ جَمِيْلٌ .

ومنه قوله تعالى : ((ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)) .

وقوله تعالى :((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا)) .

ب ـ المؤنث : وهو ما دل على الإناث من الناس والحيوانات والجمادات والنباتات والأشياء :

هَذِهِ طالبةٌ مهذبةٌ ، هَذِهِ شجرةٌ مثمرةٌ .

ومنه قوله تعالى : ((قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّه)) .

وقوله تعالى : ((وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّه يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَة)) .

ـ ثانياً : الاسم من حيث العدد : وينقسم على :

أ ـ الاسم المفرد : وهو ما دل على واحد أو واحدة مثل : (محمد ، علي ، حسن ، حسين ، فاطمة ، قلم ، سيارة ، شجرة ، ، نخلة ، زرافة ، أسد ... الخ) .

ومنه قوله تعالى:((أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى)) .

وقوله تعالى : ((قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ)) .

ب ـ المثنى : وهو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالة النصب والجر كقولنا :

حضر الطالبان إلى المدرسة ، رأيت الطالبين في المدرسة ، سلمت على الطالبين .

ومنه قوله تعالى : ((وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ)) .

وقوله تعالى : ((كلتَا الجَنَّتَينِ ءَاتَت أُكُلَهَا)) .

جـ ـ الجمع :هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، وهو على ثلاثة أقسام :

١ـ جمع المذكر السالم : وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالة النصب والجر نحو :

المحمدونَ مجتهدونَ في المدرسةِ ، شكرَ المديرُ المعلمينَ ، كافئَ المديرُ المجتهدينَ .

ومنه قوله تعالى : ((لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)) .

وقوله تعالى : ((مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْه)) .

٢ ـ جمع المؤنث السالم : وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده مثل :

الطالبات متفوقات في المدرسة ، كرمت المديرة المعلمات المثابرات ، كافئ مدير المستشفى الممرضات .

ومنه قوله تعالى : ((فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّه)) .

٣ـ جمع التكسير : هو ما دل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفرده مثل : (كتب ، رجال ، أقلام ، مساجد ، مدارس ، علماء ، أفئدة ، أعين ، أسباب ، أنباء ، أرباب ، أصحاب ... الخ) .

ومنه قوله تعالى : ((يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلا)) .

ـ ثالثاً : الاسم من حيث التعيين :

أ ـ المعرفة : هو اسم يدل على معين والمعارف هي : العلم ، والضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والمعرف بـ أل) ، والمعرف بالإضافة .

ومنه قوله تعالى : ((ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِين)) .

وقول الشاعر : هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ وَالبَيْتُ يعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

هذا ابنُ فاطمَةٍ إنْ كُنْتَ جاهِلَهُ بِجَدّهِ أَنْبِيَـاءُ اللهِ قَدْ خُتِمُـوا

ب ـ النكرة : هو اسم يدل على غير معين ولا محدد مثل : كتاب ، طالب ، معلم ، بنت ، ولد ، شجرة ، قمر ، رجل ، امرأة ، سيارة ، مدرسة ... الخ) .

ومنه قوله تعالى : ((وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَة)) .

ـ علامات اعراب الاسم :

ـ أولاً : علامات رفع الاسم :

أ ـ الضمة : وهي علامة رفع الاسم المفرد وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير :

ومنه قوله تعالى : ((مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)) .

محمدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

رسولُ : خبر مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

وقوله تعالى : ((الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ)) .

الحجُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أشهرٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

معلوماتٌ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

وقوله تعالى : ((الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء)) .

الرجالُ : : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ب ـ الألف : وهي علامة رفع المثنى :

ومنه قوله تعالى : ((وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيان)) .

فتيان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

وقوله تعالى : ((لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ)) .

الوالدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

جـ ـ الواو : وهي علامة رفع جمع المذكر السالم :

ومنه قوله تعالى : ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)) .

المؤمنون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

وقوله تعالى : ((نحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُون)) .

مسلمون : خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

ـ ثانياً : علامات نصب الاسم :

أ ـ الفتحة : وهي علامة نصب الاسم المفرد وجمع التكسير :

إن محمداً طالبٌ مجتهدٌ .

محمداً : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ومنه قوله تعالى : ((ونَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُم)) .

رجالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ ملاحظة : ينصب جمع المؤنث السالم بالكسرة بدل الفتحة نحو قوله تعالى : ((إِنّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السّيّئَاتِ)) .

الحسناتِ : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

ب ـ الياء :وهي علامة نصب الاسم المثنى وجمع المذكر السالم :

ومنه قوله تعالى : ((رَبّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَك)) .

مسلمين : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

وقوله تعالى : ((إِنّ الْمُتّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَعُيُون)) .

المتقين : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

ـ ثالثاً : علامات جر الاسم :

أ ـ الكسرة : وهي علامة جر الاسم المفرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير :

ومنه قوله تعالى : ((وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً)) .

لمؤمنٍ : اللام حرف جر ، ومؤمن : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

وقوله تعالى : ((وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ)) .

المؤمناتِ : : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

وقوله تعالى : ((لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ)) .

للرجال : اللام حرف جر ، والرجال : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

ب ـ الياء : وهي علامة جر المثنى وجمع المذكر السالم :

ومنه قوله تعالى : ((وقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) .

بالوالدينِ : الباء حرف جر ، الوالدينِ : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى .

وقوله تعالى : ((النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِم)) .

بالمؤمنينَ : الباء حرف جر ، المؤمنين : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

القسم الثاني : الفعل .

ـ الفعل : وهو لفظ يدل على حدث مقترن بزمن معين هو على ثلاثة أقسام هي : (ماضي ، مضارع ، أمر) .

١ـ الفعل الماضي: هو فعل يدل على حدث حصل وانقضى قبل زمن التكلم مثل : قرأ ، كتب ، لعب ، ذهب ، أكل ، شرب ، ركع ، سجد .... الخ .

ـ علامات الفعل الماضي :

أ ـ قبوله تاء التأنيث الساكنة كقولنا : كتبَتْ فاطمةُ الدرسَ ، وقرأَتْ الطالبةُ القصيدةَ .

ومنه قوله تعالى : ((وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ)) .

وقوله تعالى : ((وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ))

ب ـ قبوله تاء الفاعل (تُ : للمفرد المتكلم ، تَ : للمفرد المخاطب المذكر ، تِ : للمفردة المخاطبة المؤنثة) ، مثل قولنا : كتبتُ الدرسَ وقرأتُ المجلةَ .

وقول الشاعر : وَلَيسَ قَولُكَ مَن هَذا بِضائِرِهِ العُربُ تَعرِفُ مَن أَنكَرتَ وَالعَجَمُ

ـ حالات بناء الفعل الماضي:

أولًا : البناء على الفتح :يبنى الفعل الماضي على الفتح في الحالات الآتية :

أ ـ إذا لم يتصل به شيء ،نحو قولنا : قرأَ القارئُ القرآنَ .

ومنه قوله تعالى : ((وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِين)) .

جاءَ ، قال : : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

ملاحظة : يبنى الفعل الماضي على الفتح المقدر للتعذر إذا كان معتل الآخر بالألف ومنه قوله تعالى : ((فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى)) .

تَوَلَّى ، أَتَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الالف منع من ظهورها التعذر .

ب ـ إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة ، مثل : ذهبَتْ زينب إلى الجامعة .

ومنه قوله تعالى : ((قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ)) .

وقوله تعالى:((فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً))

سَمِعَتْ ، أَرْسَلَتْ ، وَأَعْتَدَتْ ، وَآتَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة وتاء التأنيث الساكنة ضمير متصل لا محل له من الإعراب .

ـ ملاحظة : تحرك تاء التأنيث الساكنة بالكسر إذا جاء بعدها حرف ساكن منعًا من التقاء الساكنين نحو قولنا : ذهبتِ الطالبةُ إلى المدرسةِ .

ومنه قوله تعالى : ((قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا)) .

وقوله تعالى ((فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى)) .

قالتِ ، جاءتِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة وحرك بالكسر منعًا للاتقاء الساكنين .

جـ ـ إذا اتصلت به ألف الاثنين ، كقولنا : الطالبان نجحا في الامتحان .

ومنه قوله تعالى : ((فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا)) .

وقوله تعالى : ((قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى)) .

قالا : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

د ـ إذا اتصل به ضمير النصب (نا) المفعولين ، مثل قولنا : نصرنَا اللهُ على العدو ، كرمَنَا المديرُ .

ومنه قوله تعالى : ((قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ)) .

ثانيًا : البناء على السكون : يبنى الفعل الماضي على السكون في الحالات الآتية :

أ ـ إذا اتصلت به تاء الفاعل ، مثل : كتبتُ الدرسَ ، وحفظتُ القصيدةَ .

ومنه قوله تعالى : ((إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُون)) .

وقوله تعالى : ((إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا)) .

رأيتُ :فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ب ـ إذا اتصلت به نون النسوة ، كقولنا : المرضات أسهمْنَ في معالجة المرضى .

ومنه قوله تعالى : ((وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هذا بَشَرًا)) .

وقوله تعالى : ((فإن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا)) .

طِبْنَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

جـ ـ إذا اتصلت به (نا) الفاعلين ، نحو قولنا : كتبْنَا الدرسَ .

ومنه قوله تعالى : ((وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ)) .

وقوله تعالى : ((قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ)) .

ذَهَبْنَا ، تَرَكْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الفاعلين و (نا) الفاعلين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ثالثًا : البناء على الضم :يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ، كقولنا :

هُم عَرفوا الحقَّ فاتبعوه .

ومنه قوله تعالى : ((وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ)) .

وقوله تعالى : ((نّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا)) .

آمَنُوا ، عَمِلُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

٢ ـ الفعل المضارع : هو الفعل الذي يدل على حدث يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل مثل :

يحضر ، يقرأ ، يكتب ، يلعب ، يسعى ، يمشي ، يدعو ، يركض ، يجتهد ، ، يدرس ... الخ .

ـ علامات الفعل المضارع :

أ ـ يكون مبدوءًا بأحد الحروف المجموعة في كلمة (أنيت) كقولنا : يجتهدُ الطالبُ في دروسِه .

ومنه قوله تعالى : ((كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ لنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ للَّهُ الْأَمْثَالَ)) .

ـ ملاحظة : هذه القاعدة ليست أساسية ؛ لأن هناك بعض الأفعال تبدأ بأحد أحرف (أنيت) لكنها ليست فعلاً مضارعاً مثل : (أَخَذَ) فهو فعل ماضٍ ، و (يَسّرْ) فهو فعل أمر .

ب ـ دخول (لم) الجازمة عليه ، نحو قولنا : لم يفرطْ الطالب المجتهد في وقته .

ومنه قوله تعالى : ((لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)) .

جـ ـ دخول لن الناصبة عليه ، مثل قولنا : لن يفلحَ الظالم .

ومنه قوله تعالى : ((لَن يغفرَ اللهُ لَهُم)) .

د ـ دخول أحد الحرفين عليه (السين ، سوف) نحو قولنا : ستنجح الطالبة المجتهدة في الامتحان .

ومنه قوله تعالى : ((سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى)) .

وقوله تعالى ((قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)) .

ـ بناء الفعل المضارع :

أـ يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو قولنا : الطالبات لن يهملْنَ دروسهن .

ومنه قوله تعالى : : ((وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْن)) .

ب ـ يبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة كقولنا : واللّه لأعملَنّ الخير ،ونحو قولنا : واللّه لأَدرُسَنْ بجد .

ومنه قوله تعالى : ((لَيُسْجَنَنّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصّاغِرِين)) .

ـ اعراب الفعل المضارع :

الأصل في الفعل أن يكون مبنياً ؛ لأن الإعراب من خصائص الأسماء ولما كان الفعل المضارع بشبه الاسم عُدّ معرباً ، فالفعل المضارع فعل معرب ، أي أن حركة آخره تتغير وفقاً لتغير العوامل الداخلة عليه ، فهو مرفوع إذا تجرد من الناصب والجازم ، مثل (يكتب ، يدرس) . وهو منصوب إذا سبقه حرف ناصب ، مثل : (أدرس كي أنجح) . وهو مجزوم إذا سبق بحرف جازم ، مثل : (الطالب المهمل لم ينجح في درسه) .

ـ علامات رفع الفعل المضارع :

١ـ تكون علامة رفعه الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر ، مثل : (يذهب ، يعلم ، يبحث ، يخلص ، .. إلخ) ، كقولنا : يذهب الطالب إلى الجامعة .

ومنه قوله تعالى : ((أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ)) .

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٢ـ يرفع وتكون علامة الرفع الضمة المقدرة للتعذر إذا كان معتل الآخر بالألف ، مثل قولنا : الطالب يسعى لتحصيل العلم .

ومنه قول الشاعر : يَفنى الزَمانُ وَيَبقى مِن إِساءَتِها جُرحٌ بِآدَمَ يَبكي مِنهُ في الأَدَمِ

يبقى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

٣– ويرفع المضارع وتكون علامة الرفع الضمة المقدرة للثقل إذا كان معتلاً بالواو أو الياء مثل : يدعو المؤمن ربه ، يقضي الحاكم بالعدل .

ومنه قوله تعالى : ((إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ))

يقضي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

٤– يرفع المضارع وتكون علامة رفعه ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، مثل : (الطلاب لا يهملون واجبهم) .

ومنه قول الشاعر : يَقولونَ لَيلى بِالعِراقِ مَريضَةٌ فَيا لَيتَني كُنتُ الطَبيبَ المُداوِيا

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

ـ نصب الفعل المضارع : ينصب المضارع أذا سبق بأحد الحرف الآتية :

١ ـ أن : حرف يؤول وصلته بمصدر ، فيقال عنه : حرف مصدري مع كونه أيضاً حرفاً ناصباً ،

كقوله تعالى : ((اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلا عَظِيمًا)) .

٢ـ كي : حرف مثل (أن) في كونه هو والفعل في تأويل مصدر ، وهو حرف يفيد التعليل ، مثل : اجتهد كي تنجحَ : أي اجتهد للنجاح .

٣ـ لن : حرف ناصب ونفي للاستقبال ، مثل : لن أتهاونَ في خدمة العلم .

ملاحظة :وهناك حروف لا تنصب المضارع بنفسها وإنما تنصبه بأن المضمرة بعدها ومن هذه الحروف :

أ ـ لام التعليل : وهي حرف معناه السببية والتعليل ، وسميت لام التعليل لأنها تجعل ما قبلها علة لما بعدها ، مثل : (استقم لتنالَ ثواب الله) .

ومنه قوله تعالى ((وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوّلَ الْمُسْلِمِينَ)) ، ففي هذه الآية ذكرت (أن) بعد لام التعليل ، فالفعل المضارع (أكون) بعدها منصوب بأن التي سبقت بلام التعليل قبلها .

ب ـ لام الجحود : وهي تنصب الفعل المضارع شرط أن يسبقها كون منفي ، مثل : (ما كنت لأتأخرَ عن أداء واجبك) ، فلام الجحود هنا حرف جر أيضاً والفعل المضارع بعدها ينصب بأن مضمرة وجوباً ، والتقدير : ما كنت مريداً للتأخر .

ومنه قوله تعالى ((وَما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِم)) .

ليعذبَهم: اللام للجحود ، يعذب : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و (هم) ضمير مبني في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل المضارع وفاعله (أنْ يعذبهم) في محل جر باللام .

جـ ـ حتى : وهي حرف غاية وجر ، وينصب المضارع بأن مضمرة بعدها أيضاً ، وسميت حرف غاية لأن ما بعدها غاية لما قبلها ، مثل : (ادرس حتى تنجح) ، وحتى هذه بمعنى (إلى أن) فتقدير كلامنا السابق هو : ادرس إلى أن تنجح ، وقد تدل حتى أحياناً على التعليل كقولنا : (جئت إلى المدرسة حتى أنال العلم) : أي لنيل العلم .

ومنه قوله تعالى : ((اعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) .
يأتي : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والمصدر المؤوّل (أن يأتي ...) في محلّ جرّ بـ (حتى) .

د ـ فاء السببية : وسميت سببية لأن ما بعدها يكون سبباً لما قبلها ، مثل : (ارحم فترحم) ، وفاء السببية هذه يشترط لها أن تسبق بطلب ، أي (أمر ، نهي ، استفهام ، أو أن تسبق بنفي) ، والفعل المضارع ينصب بأن المضمرة بعدها وجوباً .

ومنه قوله تعالى : ((كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي))

يحل : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

هـ ـ واو المعية : وهي حرف للمصاحبة ويشترط فيها أن تسبق بنفي أو طلب أو استفهام ، والفعل المضارع ينصب بأن المضمرة بعدها وجوباً ، مثل : لا تأكل السمك وتشرب اللبن .

ومنه قول الشاعر : لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وَتَأتيَ مِثلَهُ عارٌ عَلَيكَ إِذا فَعَلتَ عَظيمُ

تأتي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ علامات نصب الفعل المضارع :

أ ـ ينصب المضارع الصحيح الآخر وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة ، مثل قولنا : أتيت إلى المدرسة كي أحققَ حلمي . وقوله تعالى : ((فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ)) .

تقرَّ : فعل مضارع منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ب ـ ينصب المضارع المعتل الآخر بالياء أو الواو وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضاً ، مثل : لن يقضيَ الظالم بالحق . وقوله تعالى : ((لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا)) .

يقضي : فعل مضارع منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

جـ – ينصب المضارع المعتل الآخر بالألف وتكون علامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، نحو : استقمْ حَتى يَرضى اللهُ عنكَ .

ومنه قوله تعالى : ((وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُم)) .

ترضى : فعل مضارع منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

د ـ ينصب المضارع المنتهي بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة بحذف النون ، لأن هذه الأفعال من الأفعال الخمسة ، مثل : (أراد العاملان أَنْ يتعاونا في العمل ، وادرسي حتى تنجحي) .

ومنه قوله تعالى ((لَن تَنَالُوا الْبِرّ حَتّى تُنفِقُوا مِمّا تُحِبُّون)) .

تنالوا ، تنفقوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

ـ جزم الفعل المضارع : يجزم المضارع أذا سبق بأحد الحرف الآتية :

أ– لم : وهي حرف نفي وجزم وقلب ، تدخل على الفعل المضارع فتجزمه ، وتنفيه ، وتقلب زمانه إلى الماضي ، مثل : لم يذهب العامل الى المعمل .

ومنه قول الشاعر : لم يبقَ من لذّةٍ يلهو الفؤادُ بها إلاّ البيان وطيبٌ مِنْه قَد نفحَا

ب ـ لما : وهي مثل (لم) إلا أن النفي بها مستمر إلى وقت التكلم ، والفعل المضارع بعدها متوقع الحصول ، مثل : (لما ينته زيد من عمله .

ومنه قوله تعالى : ((وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) .

جـ ـ لام الأمر : وتدخل على الفعل المضارع لتفيد معنى الأمر ، والأصل أن تدخل على المخاطب .
كقوله تعالى : ((فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ولْيَتّقِ اللّهَ رَبّهُ)) .

د ـ لا الناهية : تدخل على الفعل المضارع فتجزمه مفيدة الكف فعل ما، كقولنا : لا تقصرْ في واجبك .

ومنه قوله تعالى : ((وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَن)) .

ـ علامات جزم الفعل المضارع :

أ ـ يجزم الفعل المضارع الصحيح الآخر وتكون علامة جزمه السكون مثل : لا تتركْ طلب العلم .

ومنه قوله تعالى : ((قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنّ قَلْبي)) .

تؤمن : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون .

ب – يجزم المضارع المعتل الآخر وتكون علامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، مثل : (لم يدعُ الكافر ربّه) .

ومنه قوله تعالى : ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا)) .

ير : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الألف .

جـ ـ يجزم المضارع المتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، وتكون علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، كقولنا : المهملان لم يؤديا واجباتهما ،ولا تهملي دروسكِ .

ومنه قوله تعالى ((لَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)) .

تنسوا : فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

٣ ـ فعل لأمر : هو ما دل على حدث يطلب حصوله بعد زمان التكلم . نحو : (اكتبْ ، استغفرْ) .

ـ علامات فعل الأمر :

أ ـ دلالته على الطلب .

ب ـ قبوله ياء المخاطبة .

نحو قولنا : (يا طالب العلم اجتهدْ في دروسك) فالفعل (اجتهدْ) فعل أمر ؛ لأنه يدل على الطلب ، ويقبل ياء المخاطبة ، فيصح أن نقول (اجتهدي) ، ونحو قوله تعالى : ((فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا)) ، فالكلمات : (كلي ، واشربي ، وقرّي) أفعال أمر ؛ لأنها دلت على الطلب وقبلت ياء المخاطبة .

ـ حالات بناء فعل الأمر :

أ ـ يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ، أو اتصلت به نون النسوة : نحو قولنا : حافظْ على نظافة مدينتك ، وقولنا : يا طالبات ادرسْنَ بجد .

ومنه قوله تعالى : ((اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)) .

اذهب : فعل أمر مبني على السكون .

ب ـ يبنى على الفتح أذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة نحو قولنا : اذهبَنَّ إلى المدرسة ، واحفظَنْ الدرس .

ومنه قول الشاعر : اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنّ به فَبَيْنَما العُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ

ارضين : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

جـ ـ يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ، مثل قولنا : يا حاكم اقضِ بالعدل .

ومنه قوله تعالى : ((**اهْدِنَا** الصِّراطَ **الْمُسْتَقِيمَ**)) .

اهدنا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة الياء .

د ـ يبنى على حذف النون إذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة : كقولنا : يا فتاة احسني إلى والديكِ ، و يا طالبان اجتهدا في دروسكما ، و يا جنود دافعوا عن وطنكم .

ومنه قوله تعالى : ((يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)) .

اقنتي ، اسجدي ، اركعي : فعل أمر مبني على حذف النون ، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

القسم الثالث : الحرف .

الحرف : هو كلمة لا يكون لها معنى إلا في داخل الكلام .

علامته : لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ، ولا شيئا من علامات الفعل ، نحو قولنا : ذهب الطالب إلى حديقة المدرسة ، وقولنا : وضعتُ الكتاب على المنضدة .

ومنه قوله تعالى : ((مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْه)) : أي بعض المؤمنين .